

رمضان أقبل يا أولي الألباب

البلاغ

www.balagh.com

عامٌ مضى من عمرنا في غفلةٍ *** فتَنَدَيْتَهُوا فالعمرُ ظلُّ سَحَابٍ وتَهَيُّؤُوا
لِتَمَاصِبُورٍ ومشقَّةٍ *** فأجورٌ من صَدَرُوا بغير حسابٍ اِئْتِ بِجِزِي الصَّائِمِينَ
لأنهم *** مِنْ أَجْلِهِ سَخِرُوا بِكُلِّ صَعَابٍ لَا يَدْخُلُ الرِّيَّانَ إِلَّا صَائِمٌ ***
أَكْرَمُ بِبَابِ الصُّومِ فِي الأبوابِ وَوَقَاهُم المَوْلَى بِحِرِّ نَهَارِهِمْ *** رِيحَ
السَّمومِ وَشَرِّ كُلِّ عَذَابٍ وَسُقُوا رِيحَ السَّلاَسِيلِ مَزاجُهُ *** مِنْ زَنْجَبِيلٍ
فَأَقْ كُلِّ شَرَابٍ هَذَا جِزَاءُ الصَّائِمِينَ لِرَبِّهِمْ *** سَاعِدُوا بِخَيْرِ كَرَامَةٍ
وَجَنَابِ الصُّومِ جُنْدًا صَائِمٍ مِنْ مَأْثَمٍ *** يَنْذَهُ عَنِ الفَحْشَاءِ وَالأَوْشَابِ
الصُّومُ تَصْفِيدُ الغَرَائِزِ جَمَلَةً *** وَتَحْرُرُ مِنْ رِبْقَةٍ بِرِقَابِ مَا صَامَ مَنْ لَمْ
يَرْعَ حَقَّ مَجاورٍ *** وَأُخُوَّةٍ وَقَرَابَةٍ وَصَحَابِ مَا صَامَ مَنْ أَكَلَ اللُّحومَ
بِغَيْبَةٍ *** أَوْ قَالَ شَرَاءً أَوْ سَعَى لِحَرَابِ مَا صَامَ مَنْ أَدَّى شَهَادَةَ كاذِبٍ ***
وَأَخَلَ بِالْأَخلاقِ وَالآدابِ الصُّومُ مَدْرَسَةُ التَّعْفُفِ وَالتُّقَى *** وَتَقَارِبِ
البُعْداءِ وَالْأغرابِ الصُّومُ رابطةُ الإخاءِ قَوِيَّةٌ *** وَحِبَالُ وَدِّ الأَهْلِ
وَالصَّحَابِ الصُّومُ دَرْسٌ فِي التَّساوِي حَافِلٌ *** بِالْجودِ وَالإيثارِ وَالتَّسَرُّبِ شَهْرُ
العَزِيمَةِ وَالتَّصَبُّرِ وَالإِبا *** وَصَفَاءِ رُوحٍ وَاحْتِمَالِ صَعَابِ كَمَ مِنْ صِيامٍ مَا
جَنَى أَصْحَابُهُ *** غَيْرَ الطَّامِ وَالْجوعِ وَالْأَتْعَابِ مَا كُلُّ مَنْ تَرَكَ الطَّعامَ
بصائمٍ *** وَكَذاكَ تاركُ شَهْوَةِ وَشَرَابِ الصُّومِ أسمى غَايَةٍ لَمْ يَرْتَقِ *** لِعُلاهِ

مثلُ الرسلِ والأصحابِ صامَ النبيُّ ُ وصحْبُهُ ُ فتبرُّؤوا *** عَن ُ أن يَشيبوا
صومَهم بالعابِ قومُ همُ الأملأُ أو أشباهُها *** تَمشي وتَأْكلُ دُثْرَ رَّت ُ
بثيابِ صَقَلِ الصيامُ نفوسَهم وقلوبَهم *** فَغَدَا وحديثَ الدَّهرِ والأحقابِ
صاموا عن الدنيا وإغراءاتِها *** صاموا عن الشَّهَوَاتِ والآرابِ سارَ الغزاةُ إلى
الأعادي صُوَّما *** فَتَحُوا بشهْرِ الصومِ كُلِّ ُ رحابِ مَلَكُوا ولكن ما سَهَّوا عن
صومِهم *** وقيامِهم لتلاوةِ وكتابِ هم في الضُّحَى آسادُ هيجاءِ لهم *** وَصَفُ
الرعودِ و بارقاتُ حرابِ لكنَّهم عند الدُّجَى رهبانُهم *** يَبكونَ يَنْتَحِبونَ في
المحرابِ أكرمُ بهم ُ في الصائمينَ ومرحباً *** بقدومِ شهرِ الصَّيْدِ و الأنجابِ